المداخل:-

يمثل المدخل موضع الدخول حيث يقصد به الولوج أو الموضع أو الحيز الذي يجتاز من خلاله المكان الذي يحدد به ، والمدخل أول العناصر التخطيطية وأقدمها لكونه من ضرورات البناء الذي لا يمكن الاستغناء عنه إضافة إلى ذلك نجد المعمار يصب أقصى جهده ويبذل غاية في ابرازه وإظهاره بمظهر يلفت النظر من حيث الفخامة والزخرفة فنراه يزينه بشتى انواع الزخارف واجملها وأقدم المداخل التي تعود الى العمارة العراقية القديمة التي تؤرخ في الالف السادس قبل الميلاد ، إذ وجد في عمارة تل الصوان ، وتطور المدخل عبر مختلف العصور فثمة مظاهر تخطيطية نرى اصولها في العمارة القديمة ونضجت في العصور الاسلامية ومن تلك المظاهر تعدد أشكال المداخل فمنها:

أ- المدخل ذو المحور المستقيم :- وهو المدخل الخالي من أي انحراف أو انعطاف في الاتجاه ، أي أنهُ يؤدي بشكل مباشر الى ساحة المبنى وترجع أصولهُ التاريخية الى العمارة العراقية القديمة المتمثلة في بعض بيوت تل الصوان ، وقد أستمر استخدامه في عمارات العصور المختلفة وصولًا الى العمارة العربية الاسلامية حيث تمثل في قصر الشعيبة في العراق الذي يعود تأريخ بنائه الى العصر الاموي ، كما وجد في العصر العباسي بمداخل حصن الأخيضر بالأخص المدخل الشمالي للقصر

ب- المدخل ذو المحور المنكسر :- يعرف أيضًا بـ (الباشورة) ويتميز هذا النوع بأنه لا يؤدي مباشرة الى الصحن بل يتميز بوجود استطالة

ثم انكسار نحو اليمين أو اليسار وبزاوية قائمة في الدهليز الذي يليه أو المجاز الشائع في المباني التراثية.

عرف أول ظهور له في العمارة العراقية القديمة في تل الصوان وأما أقدم مثال اسلامي له في العراق ظهر في دار الامارة بالكوفة كما وصل أعلى مراحل النضوج والتنسيق الهندسي في بوابات بغداد المدورة

كما أن المدخل يمثل أحد العناصر التخطيطية الاساسية في العمارة ويضم عنصرين أساسين هما :- فتحة المدخل ، والباب الذي تغلق به

باب الدخول:- هي أبواب خشبيه قديمة تختلف في سعتها واسلوب صناعتها وهي بمستوى الجدار او غائرة ،ويمثل الباب احد العناصر العمارية الذي رافق الانسان منذ ازمان بعيدة، فهو المفتاح الذي يمنح السكان نوعا من الاستقرار والامان والطمأنينة بعد غلقه من الداخل بواسطة مغلاق من الخشب يتوسط الباب في جانب منه او مغلاقين احدهما يتوسط النصف العلوي والثاني يتوسط النصف السفلي وفي بعض البيوت يتوسط الباب قفل كبير من الحديد .

والباب الرئيس هو الذي يُشرف على الزَّقاق، ويتكوَّن من مصراع واحد أو مصراعين، مصنوع من خشب الجاوي أو الصاج، وتكون الأبواب مزيَّنة بالمسامير الكبيرة المرصوفة بشكل هندسي، يتوسَّطها من الأعلى مطرقة من البرونز أو الحديد، ومزيَّنة كذلك بزخارف نباتية تحيط بإطارها، وينطبق هذا

الوصف على الأبواب الضخمة أيضا ، وتعلو هذه الأبواب عقود مختلفة الأشكال مزيَّنة بالزخارف الأجرية والجصيَّة ذات الأشكال الهندسية المختلفة، وكذلك الكتابية التي غالبا ما تُشير إلى تاريخ تشييد البيوت، وكذلك الآيات القرآنية.

وهناك تكوين عماري من الآجر المزخرف، فوق بعض الأبواب الضخمة، والتي تُشبه خلايا النحل، وتُعرف ب المقرنصات ويحتوي البيت الواحد على أكثر من باب رئيس واحد، لاو سيما بيوت الوجهاء ، إذ يحتوي البيت على بابين رئيسين أو أكثر، يطل كل منهما على زقاق، وامتاز الباب الرئيس لهذه البيوت بضخامته، بينما الأبواب الأخرى أصغر حجما ، ويحتوي زخرفة بسيطة، وتتقدم بعض الأبواب الرئيسة عتبة عليا(اسكفه) يتم الصعود عن طريقها إلى البيت الذي يكون مستواه أعلى من مستوى الزقاق أو الشارع، وتُبنى هذه العتبات بشكل مستطيل أو نصف دائري.

أما الأبواب الدَّاخلية للغرف والمرافق في البيت، فتكون أصغر حجما من الأبواب الرئيسة، والباب يؤدي الى مجاز(دهليز) يكون مستقيم ا او منكسر لحفظ خصوصية أهل الدار هو الممر الذي يربط الباب الرئيس بفناء(صحن) الدار الداخلي، ويختلف من حيث تصميمه وشكله وأسلوب تسقيفه، أو متعرِّج (منكسر) حيث يحتوي على منعطفات عديدة ، ولهذه المنعطفات فائدة كبيرة، لكونها تحافظ على قدسيَّة الدَّار وحرمته من الشخص الداخل للبيت الذي يستغرق وقتا لكي يصل إلى الصحن الداخلي، يتروح طول المجاز (٤) أمتار، وعرضه من متر الى مترين، وقد اعتادت بعض العوائل ان تضع

ستاره من القماش (بردة) في بداية المجاز لغرض الستر من عين الغريب، وفي منتصف المجاز وعلى اليمين يكون باب غرفة الضيوف

كما أن المجاز يمنع بواسطته تعرض فناء الدار الى ضوضاء الزقاق ويُزيَّن سقف المجاز بالزخارف ذات الأشكال المختلفة، على شكل قبَّة تز يِّن أركانها ، أو بجذوع النخيل والحصير الذي يُعد من أقدم أنواع السقوف، وتُزيَّن بعض سقوف المجاز بمشبَّك مستطيل الشكل ذي قضبان حديدية تربطها فواصل خشبية، تسمح بدخول النور والهواء إلى المجاز من خلال الفتحات .

صورة تمثل الباب الخارجية الخشبة الى أحدى البيوت التراثية في مدينة الحلة

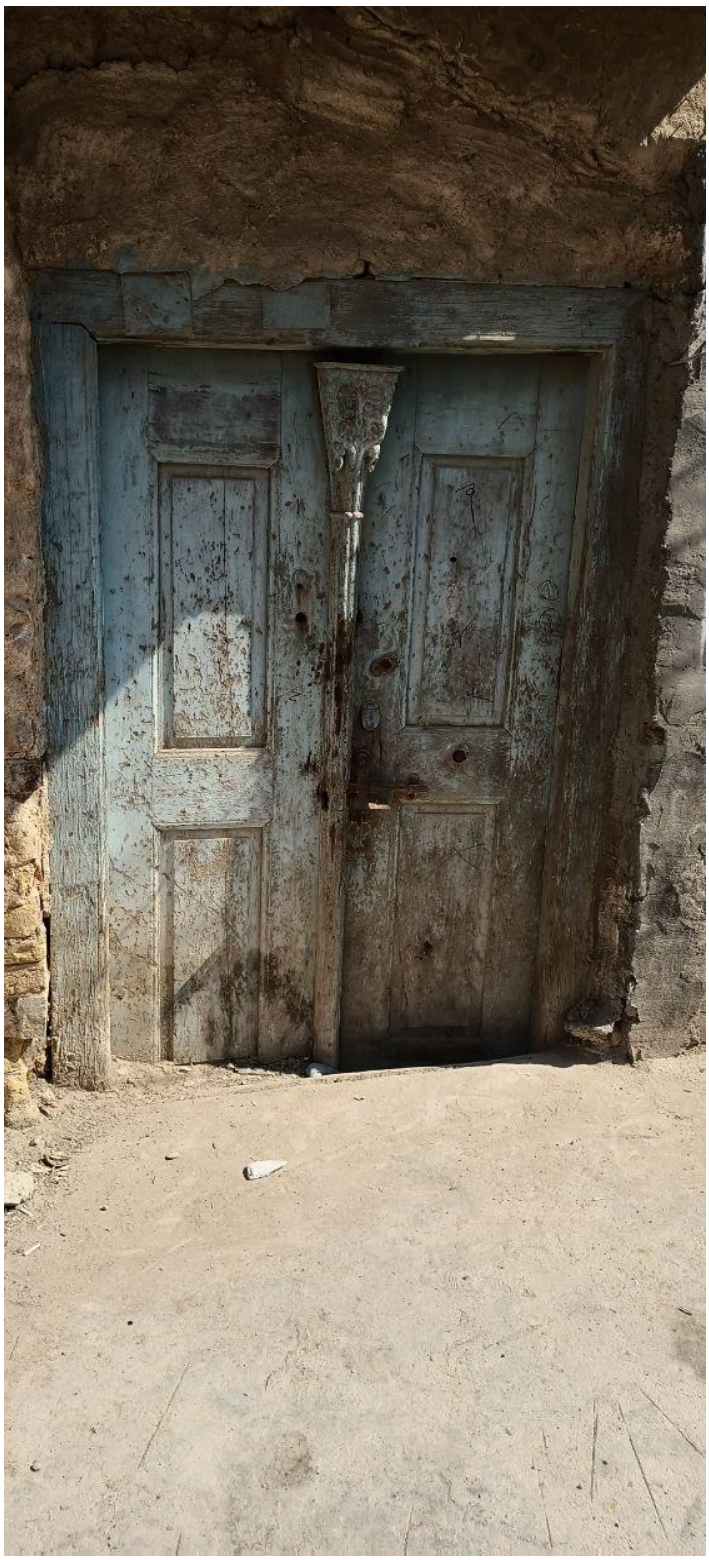

نموذج اخر يمثل باب الدخول الخارجية الى احدى البيوت التراثية في مدينة الحلة